العارف المحقق تاج الدين الهندى الحنفى
النقشبندى نزيل مكة المشرفة المدفون بها
قدس سره اعلم ان مكافات بعض حقوق الشيخ
لاتتيسر الا برعاية حسن الادب فالتعظيم لشائع
الطريقة من معظمات حقوقهم والاهمال لها يجر
التقصير والخسران لان له نسبة الابوة المعنوية
انتهى قلت وهذه النسبة عند اهل المحبة
الالهية اشرف من نسبة الابوة الظاهرية وهى
التى حصلت لبلال الحبشى وسلمان الفارسى وصهيب
الرومى رضى الله تعالى عنهم من اهل البيت و
ابعد عنها ابو طالب ولم تنفعه نسبة العموم
التى هى اقرب الانساب الاهلية لما حجبته
المشيئة الالهية والى هذه النسبة اشار سلطان
العاشقين شرف الدين عمر بن الفارض
قدس سره الفايض بقوله

نسب اقرب فى شرع الهوى ۞ بيننا من نسب من ابوى ۞

واما الاداب المتعينة على المريد مع الشيخ
المتفق عليها عند الجمهور فهى التى بطرق الاجمال
خمسة عشر اردنا منها ان يكون اعتقاده مقصورا
على الشيخ معتقدا انه لا يحصل مطلوبه
ومقصوده الا على يد هذا الشيخ واذا اتشتت
نظره الى مشايخ اخر حرم من شيخه واشد عليه
المنض ومنها ان يكون مستسلما منقادا آرا
ضيا بتصرفات الشيخ يخدمه بالمال والبدن

لان

شيخه

لان جوهر الارادة والمحبة لا يتبين الا
بهذه الطريق ووزن الصدق والاخلاص لا
يعلم الا بهذه الميزان ومنها ان يسلب اختيار
نفسه باختيار الشيخ فى جميع الامور كلية كانت
او جزئية عبادة او عادة ومنها الفرار من مكاره
الشيخ باقصى الوجوه وكراهة ما يكرهه
الشيخ طبعا وعدم ارتكابها اغترارا بحسن
خلق الشيخ وكمال حلمه ومنها عدم التطلع
الى تغيير الوقايع والمنامات والمكاشفات
وان ظهر له تغيير فلا يعتمد عليه ويعرض الحال
على الشيخ يكون منتظرا لجوابه من غير طلب وان
سئل احد الشيخ عن مسئلة فاياه والمبادرة
بالجواب فى حضرة الشيخ ومنها غض الصوت
فى مجلس الشيخ لان رفع الصوت عند الاكابر
سوء ادب فينبغى له ان لا يفتح باب البسط
فى الافعال والاقوال والسوال والجواب مع الشيخ
لانه يزيل احتشام الشيخ عن قلب المريد
فيحجب ومنها معرفة اوقات الكلام معه فلا
يكلمه الا فى البسط بالادب والخشوع والخضوع
من غير زيادة على الضرورة بقدر مرتبته ودرجته
وحاله مصغيا بتوجه تام الى جواب سخنه والا
فيحرم من الفتوح وما دام معه لا يرجع اليه مرة
اخرى الا نادرا ومنها كتمان اسرار الشيخ الذى
يجب كتمها ومنها ان لا يكتم شيأ من الاحوال
والخواطر والواقعات والكشوف والكرامات

Copyright King Saud University